

# من أجمل المحاضرات / الجزء 3 / شرح لامية ابن الوردى للشيخ

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه  
الحمد لله رب العالمين وصلى على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام ابن الوردى رحمه الله تعالى والدرع جدا وكذا واجتنب بات الحمقى  
وارباب الخل بين تبذير وبخل رتبة لا هذين ان دام قتل - 00:00:31  
لا تخض في سد سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزلل قال رحمه الله لا تخض في سب سادة مضوا هؤلاء الذين مضوا من هذه الامة لا  
تخض في سبهم وهؤلاء الذين مضوا - 00:00:53  
يدخل فيهم كل صالح ممن مضى من لدن عهد الصحابة وهلم جرا فيدخل فيهم اول من يدخل الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم  
باحسان من التابعين والائمة المتبوعين والائمة غيرهم والعلماء والفضلاء والصلحاء - 00:01:19  
لا تأخذ في سب سادة مضوا لان ربنا سبحانه وصف هذه الامة وصف صالحى متأخرها فذكر قولهم اذا ذكر اذا ذكر عندهم من تقدمهم  
قال ربنا سبحانه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا -  
00:01:42  
هذا كلام الخلف الصالح يدعون للسلف الصالح وليسوا يذكرون معائبهم. واذا ذكر شيء مما يقع من ابن ادم لانه ابن ادم والنقص في  
في اصل الطبيعة كامل فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر - 00:02:06  
اذا ذكر ما يعرض للناس من النقص فان هذا الخلف الصالح يطلب لهم احسن المخرج ويلتمس لهم احسن المذاهب لا تخض في بسادة  
مضوا انهم ليسوا باهل للزلل ليسوا اهلا - 00:02:30  
الزلل يمكنك ان تفهمه على وجهين احد الوجهين غلط وثيجين هو المتعين الوجه والغلط الذي يتأتى فهمه من نظم الكلام لكنه  
قطعا ليس بمراد انهم ليسوا باهل للزلل اي انهم ليسوا باهل ان يذلوا - 00:02:51  
وهذا لا يمكن كل ابن ادم خطأ كل كلية لا يشذ منها احد الا الكمل المعصومين وهم رسل الله عليهم الصلاة والسلام ومن عاداهم فكله  
اهل لان يزل ويذل ليتجلى فيه وصف ربنا - 00:03:19  
الذي هو الغفار كيف يتجلى هذه الصفة كيف تتجلى اذا لم يكن لم يوجد بشر يخطئ ليغفر الله له ربنا سبحانه هو متسم بصفة المغفرة  
قبل ان يخلق من يخطئ فيغفر له - 00:03:44  
لكن لابد من تجلي هذه الصفة ولتتجلى لابد من وجود من يخطئ ويستغفر فيغفر الله له مم فإذا كل من خلق الله من غير المعصوم  
اهل لان يزيديدا. فلا يمكن ان يراد بكلامه. انهم ليسوا باهل انه ليسوا اهلا ان يقع منهم الزلل. لا - 00:04:01  
هم بشر والوجه الذي ينبغي فهم الكلام عليه هو انهم ليسوا باهل للزلل اي انهم ليسوا باهل ان يقع منك عليهم لا ان يقع منهم ان يقع  
منك عليهم انهم ليسوا اهلا لذلك - 00:04:23  
فقد تقدموا باحسان وربنا سبحانه علمك كيف تقول اذا ذكرت سلفك من تقدم وهذا ليس محصورا على الصحابة ومن بعدهم كل من  
تقدمك من صالح هذه الأمة وأنت سبحان الله أنت تقول ذلك في صلاتك - 00:04:45

لكنك تقوله على وجه العادة لا تفتن الى ما فيه من حسن التخلق وحسن الانتماء الى هذه الامة اليس علمك النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:05:03](#)

فيدخل في هذا كل عبد لله صالح كقول ليا مم انفضلي تغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل لماذا تركت اه تغنيك تا ما جميلا وتغافل وتغافل - [00:05:19](#)

التغافل هو تكلف الغفلة تغافل تغابي تكلف الغباء تكلف ان تظهر كذلك وانت لست كاذبا وهذا التغافل صفة محمودة في الرجال سئل اعرابي من اذكى الناس قال الفطن المتغافل هو فطن - [00:05:45](#)

لما يكون حوله لكن متغافل ليس يحقق في كل ما يقع انت لماذا قلت انا رأيته ترى انا شفقتك لذلك قال الأول قال آ ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي - [00:06:13](#)

اه والتغافل عن امور انه لم يفز الا من نعم لم يفز بالحمد حمد الرجال حمدي من عاشره من رجل وامرأة ومما يذكر بهذه القضية ان سوى فوزك بالحمد سوى كونك سيذا - [00:06:34](#)

هذه من خصال السادة من خصال الوجهاء هذا التغافل والتغافل مطلوب حتى في بيتك مع بنيك مع اهلك مع من من اليك التغافل قد رأيت لكن اصنع كأنه كأنك لم تسمع ولم يقل لي - [00:06:57](#)

مم يذكر اهل التواريخ والسير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان انه وهو شيخ كبير تقدم لخطبة امرأة وآ جاء يخطبها وجاء يخطبها في الوقت نفسه شاب لا يمكن ان يقاومه المغيرة الشيخ الكبير - [00:07:16](#)

فجلس هو الشاب وقد فطن المغيرة ان تلك المخطوبة التي تقدم لها اثنان في الوقت نفسه آ تنظر في امرها وعرف انه لا حظ له اذا قورن مع هذا الشاب - [00:07:49](#)

من هذه التي تقبل على رجل في شبيهة ها هو وتركوا هذا الشاب الطيرير قال للشاب من حيث تسمعه المخطوبة قال كيف علمك بكذا وكيف علمك بالشعر وكيف علمك بالفقه كيف علمك بكذا - [00:08:04](#)

وهو يجيب المغيرة رضي الله عنه معروف بالذكاء ثم هو بعد حنكته التجارب وذاك فتنغير ثم قال له كيف علمك بالحساب قال الشاب لا يشذ علي منه شيء الشاذة والفئات كلها اتباعها - [00:08:25](#)

فقال المغيرة اما انا فاضع البذرة. البذرة كيس الدراهم والدنانير. قال فاضع البذرة زاوية البيت واتغافل عنها حتى اذا جئت وجدتھا فارغة اخذتها ووضعت بذرة اخرى هاديك تسمع تقول ان هذا الشيخ - [00:08:49](#)

الذي يضع البذرة الذي يتغافل هكذا احب اليه من هذا الشاب الذي يحاسبني على كذا وكذا وكذا اختارته والمغيرة رضي الله عنه كما فعل بهذا اصابه يعني لقي من هو افتك منه في هذا الباب اشد فتكا منه. يقال انه في زمن ما كان اميرا على بعض الامصار -

[00:09:09](#)

فيكلم بعض آ ندمائه من اهل مجلسه يشاورهم في امرأة يريد ان يتزوجها فقال احد جلسائه يا امير اصلح الله الامير لقد رأيت رجلا يقبلها فصرف المغيرة عنها وانصرف عنها - [00:09:38](#)

مضت ايام فعلم المغيرة ان ذاك الانسان الذي قال له رأيت رجل يقبلها تزوجها بقا هو يحرق قد بلغني كذا وكذا الم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها؟ قال نعم ايها الامير رأيت اباه يقبلها - [00:09:58](#)

ذاك له الرغبة فيها وتغافل عن اموري انه لم يفز بالحمد الا من غفل الا من تغافل اما من كانت الغفلة اصلا فيه كان الغباء معدنا فيه هذا لا يصلح - [00:10:14](#)

قبيلي ولا دبير مم ليس يخلو المرء من ضد وان حاول العزلة في رأس جبل. لا يخلو الانسان من ضد الشيخ رحمه الله يقول لك ما يجعلك ترتاح. يصف لك الناس. يصف لك الاحوال التي - [00:10:31](#)

تلعب بالناس ويبين لك يعني كيف تلبس لكل حال لبوسه. يقول لك لا يخلو الانسان من ضد من ممن يتناولهم ممن يتكلم فيه ممن يعترض عليه ممن وان حاول العزلة في رأس الجبل لو ترك الناس اجمعين واعتزل في رأس جبل لوجد من الناس من يقول واش هذا

الذي - 00:10:52

الى برأس الجبل يريد ان ولو تركهم جميعا لا يسلم من الكلام بل حتى لو كان نبيا رسولا لا يخلو من ضد يعارضه ويعترض عليه بل حتى لو كان رب العالمين - 00:11:19

فان الناس تعترض فما قدك انت وما شأنك الذي ترى انه لا ينبغي ان يعارضك احد ولا ينبغي ان يخالف قولك احد وانك اذا قلت وجب ان الناس اجمع لقولك واذا شفعت ان يقبل ان تقبل شفاعتك - 00:11:35  
هون على نفسك لا يخلو الانسان من ضد مم وانت انسان من الأنسي ولك اضداد مم اذا عرفت هذا ارتحت لم تفاجأ عندما تعلم يقال لك ها فلان يخالفك فلان يعترض عليك فلان يقول فيه - 00:11:55

اقول هذا هذه الحياة الدنيا ربنا لم اذ خلقها خلقها على هذا على ان لا يخلو انسان من ضمن والا يسلم الناس جميعا لانسان كترتاح شيء طبيعي. نعم يلعن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل - 00:12:15  
ثم قال رحمه الله ميل عن النمام ميل عنه ابتعد عنه اتخذه جانبا مين علي النمام النمام الذي يمشي قبيح الكلام بين الناس على وجه الإفساد بينهم ميل عنه اه عندك نتا اهجره. نعم - 00:12:40  
طيب اهجره تفيد ما يفيد من عنهم ميل عنه تفيد اهجره. نعم في رواية وازجره هي اللي عندكم؟ وهادي احسن لان تزجره تفيد غير ما يفيد نيل عنه وافادة معنى جديد او لا من تأكيد المعنى الاول - 00:13:07

مم وقال لك ازجره بان تبين له ان عمله قبيح وان ربنا سبحانه يفضه وان نبيه صلى الله عليه وسلم يمقته وان الصالحين من عباد الله يقنونه بهذا العمل اليس ربنا سبحانه يقول - 00:13:28  
ولا تطع كل حلاف مهين هما زم الشائم بنميم وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين - 00:13:46

وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان بالنميمة الناس ازجره ازجره ثم يقول لك شيئا منطقيا من عين النمام يؤزره فما - 00:14:04  
بلغ المكروه الا من نقل عندما يأتيك هذا النمام لينقل لك ما قيل عنك من المكروه فتأذيت بما سمعت انت كنت في سلامة وعافية قبل ان يقول لك الكلام وان تكلم فيك هذا وهذا انت ما سمعت وما دخل اذنك هذا الكلام من ادخله اذنك هذا الذي نقل فهذا الذي بلغك المكروه - 00:14:28

هو من اذاك النمام الذي لم يبلغك كلامه هذا هذا نفسه من اغتابك هذا اذى نفسه نفعلك اخذ عنك سيئات واعطاك اخذ عنك سيئاته واعطاك حسنات لكن الذي اذاك هو الذي بلغ لك الكلام. يا فلان ان فلان قال فيك كذا وكذا فتأذيت انت - 00:14:52  
فما بلغ المكروه الا من نقل وهذا ايضا شيء سوى الدالة الشرعية مقتض لان تدجر هذا النمام. فقد يفتحها ويقول ترى فلان الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله عليه - 00:15:15

كان لا يدع انسانا ينقل له كلاما قاله انسان اذا بدر من احدهم يقول تكايس تكايس بلساننا نساء المغاربة تكايس يعني حطط احفظ كون كون ضاحكية تكايس تكايس احتطت لنفسك هذا الكلام يضرني ان اوصلت اليه هذا يؤذيني وثم انت تأثم - 00:15:33  
تكايس نعم لا رجال الدار ان جار وان لم تجد صبرا فما احللن قلبك داري جار الدار هادي عندك ايضا؟ نعم عجيب عندك هاد النسخة هادي اه نحن الذي نعرفه داري جار السوء - 00:15:58

نعم هذا الذي عندكم دار جار السوء ما هذا الكتاب الذي تقرأه منه دارجة راه السوء داره اي استعمل معه المداراة المداراة الملاينة والملاطفة تدفع بالتتي هي احسن وطبعا المعقول ان تداري جرى السوء - 00:16:22  
جار الدار لا يلزم من ذلك ان يكون سيئا قبيح الجوار. قد يكون جارك من الصالحين. فلا يحوجك الى مداراة الذي يحوجك الى مداراة هو جار السوء هذا الذي تحتاج ان تلاينه وتلاطفه وتدفع - 00:16:48  
سوء جواره باحسنائك اليه يقول لك داري جار السوء اه زيد السوء دار رجال السوء ان جار وان تعذرت المداراة ما نفعت فيه تنتقل

عنه المداراة هذي شي تنبغي مع كل احد - 00:17:08

وليست آآ محصورة على الجار يعني انت الجار جار السوء تداريه ولكن البعيد الذي يسيء اليك هذا سلط عليه جهلك وغضبك لا هو عند داره هو الشيخ يذكر الجار للاعتناء به للنص على ان الجار له من الحق ما ليس لغيره من المسلمين. والا فكل انسان - 00:17:41  
جار عليك يطلب منك مداراته وملايئته وملاقطته وهذا مقصد قول ربنا ادفع بالتي هي احسن ولهذا قال يعني روى مسلم الحديث المعروف عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه - 00:18:11

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنس اخو العشيرة وبنس ابن العشيرة فلما دخل الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم لقيه النبي صلى الله عليه وسلم بوجه طلق وانبسط اليه - 00:18:31  
فلما انصرف الرجل قالت عائشة يا رسول الله لما استأذن عليك قلت ما قلت ثم ولقيته بذلك الوجه كما انبسطت اليه فقال لها صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا - 00:18:43

بتعب ان شر الناس من تركه الناس اتقاء شره مسلم من ترجم له الأبواب ترجمة لهذا باب ما يجب من مداراة الناس من مداراة من يخشى شره وهذا لم يكن جارا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:58

فالمداراة هذه المولاية والمواطفة هذه من حسن الخلق من حميد الخصال التي يسعد اي سعادة من وطن نفسه عليها مرة جمعنا مجلس برجل من العلماء دعاني ضيفا عليه وجاء بعض الناس الذين يعني - 00:19:23  
كانوا ايضا ضيوفا عليه فواحد من اهل المجلس فيه علامة في الخلق ما يعرف يتصرف يعني يؤذي الجالسين بكلامه وتصرفه وانا اعجب لصاحب البيت الذي هو ذلك العالم فيناطفه ويداريه - 00:19:50

وهذا يكاد يكون يعني يبلغ مبالغ الحمق وانا يغيظني ما ارى منه طبعاً انا ما اقول له شيئا لكن صاحبنا يحسن مدارته ولما خرجنا اعتذر الي ذلك العيب قال هذا انسان كذا كذا وانا اعتذر اليك من صنيعه وكذا ولكن اعجبني كيف يلاينه ويلاطفه ويجاريه -

00:20:13

في كلامه ولم يستفزه جهله داري داري اه وبعدين هذا ذاك ينطلق داك الأخراق ينطلق ويذهب ويبقى له مودة في نفسه مودة لصاحب البيت وصاحب البيت يعني لعله يعالج جهل ذاك بذاك الملاينات والملاطفة - 00:20:35

مم وذاك كله يفسد اذا اذا تركت المداراة واررد تقيم اعوجاجه باعوجاج كل ذلك يفسد كله يفوز تفضل ان لم تجد صبرا فما ايوا نعم ان لم تجد صبرا ولم تستطع ملاينة - 00:21:02

لا لا تكن لا يكون لا تختار لنفسك مذهب السوء اه الا يجهلن احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين هذا مذهب سوء هذا قال احدهم اذا اذا انت لم تعرض عن الجهل عن الجهل والخنا - 00:21:21

اصبت حلما او اصابك جاهل اصبت حلما او اصابك جاهل كيف تفعل انتهى رجل ذو سمت ذو هيئة الا اعتبار ما عند الناس وتجاهلت مع من جاهل فوجدت من هو - 00:21:43

من لاح الدجال ولجهالته فبدأ يقول ويصيح ويكلم وكذا صرت تستحي ان الناس يرونك في في ذلك الوضع انا نفسي وجدت براقش ما كان احسن بك لو داريته مم فإن لم تستطع فانتقم - 00:22:02

جانب السلطان وحده واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. هذا انتقال هذا انتقال ثم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من جار السوء لدار الاقامة فان جار البادية يتحول - 00:22:21

الجار هنا ان كان سيئا لكن نسأل الله العافية ان جاورت نسأل الله العافية ان جاور المرأة جار السوء في دار الاقامة كيف تتحول عنه عطاء الله العافية مفهوم ان الاقامة لا يكون الجار السيء في دار الاقامة لا يكون الا في جهنم - 00:22:47

ام في الجنة ففيهاش كلهم اخوان على سنن المتقابلين اللهم اني اعوذ بك من جاره السوء اداري المقامة فان جار البادية اما يتحول هو ويتحول الى تقف نعوذ بالله مما عذبه منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:16

بالسلطان وحد البطش لا تخاصم من اذا قال فعل جانب السلطانة اتخذوا جانباً واحد ضربة شهو البطش البتة السطوة الاخذ الاخذ

بقوة هذا قال ربنا سبحانه ان بطش ربك لشديد. قال ربنا سبحانه - [00:23:40](#)

واذا بطشتم بطشتم جبارين. قال ربنا سبحانه يوم نبطش البطشة الكبرى فالبطش الاخذ بقوة وانت اذا قال هو لا تعاند من اذا قال فعل السلطان لا تعانده لماذا؟ لانه اذا قال فعل لا يجد من يحجزه عن فعله الذي يفعله. ذاك الذي يهددك به - [00:24:12](#)

ينبه ما الذي يمنعه فجانبه واحد ضربة شهوة لا تعانده لكن النصح لا على وجه المعاندة هذا لا مانع منه الفطيع القبيح هو النصح على وجه المعاندة على لكي يقوى الناس شتو العالم الفلاني اوه شجاع العالم الفلاني يقول امامنا ولا يخاف - [00:24:37](#)

فعلا انت تريد تريد وجه الله بذلك المرید وجه الله لنصح الناس عموما يطلب السبل التي بها تنفع نصيحتي السبل التي بها تكون نصيحة ناجعة ليس فقط في حق السلطان - [00:25:01](#)

في حق ابنائنا العوام الناس بل في حق السفلة والسقام أرايت لو ان انسانا خرج الى السوق حيث يعني عوام الناس من اصحاب الحرف والمهن وجعل ورأى منهم ما لا يليق وما لا ينبغي وجعل ينصحهم. يا هؤلاء افعلوه يا هؤلاء لماذا؟ اكان الناس تمدح فعله -

[00:25:24](#)

طيب وهذا ما يخاطب من مراتب المجتمع التي هي في ادنى المراتب فكلما علوت كلما وجب عليك ان تعرف للناس منازلها وان تقدرها اقدرها ثم انت تريد وجه الله بنصيحتك - [00:25:53](#)

تريد ان يقبل قولك تريد ان ينفع الله بنصحك هذا المنصوح فلا تنصح على وجه المعارضة لا تعاند لكن على وجه المرضي نعم وفعل هذا كثير من الناس مع كثير من السلاطين ونجع نصحهم - [00:26:10](#)

ويسر الله على ايديهم خيرا كثيرا للناس نعم لا ترني الحكم وانهم سألوا رهبة فيك وخالف من عدل. لا تجد حكم اياه ان تتولى على احد وانهم سألوا لانه وانهم سألوه هذا اشارة الى - [00:26:27](#)

ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا طلبت الامارة وكلت الى نفسك وكلت اليها. واذا طلبت اليها اعنت عليها. فيقول لك هو في هذا الزمن وعيسى الوب - [00:26:54](#)

ابتعد اللاتي حكمه انهم سألوا رغبة فيك وجانب من عدل. من عدلك من لأمك على انك ابتعدت من الحكم ومن القضاء ومن كذا فجانبه ما تدخل انت وياه في نقاش ولا كذا ولا - [00:27:07](#)

واطلبي السلامة لنفسك فيبين لك هو لماذا؟ وطبعا هو الكلام عن الولاية اعم من ان تكون على القضاء هو على كل ولاية. وآ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ان - [00:27:26](#)

ان من قضى بين اثنين فقد ذبح بغير سكين فكيف من تولى على الألوف وعلى الملايين من البشر هي بلاصة وانتم تعرفون الحديث ايضا الذي رواه ابو داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة - [00:27:42](#)

في الجنة قضيان في النار فالذي في الجنة رجل عرف الحق وارتضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار. ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار - [00:28:01](#)

يقول لك الشيخ رحمه الله المغامرة كبيرة من لك ان تسلم من لك تذبح من غير سكين والقضاة في كذا يعني ثلثه هو الذي يسلم. ثلثاه في النار كلکم تـيختار السلامة - [00:28:16](#)

لكن مثل هذا الكلام دائما ينبغي ان يفهم على وجهه لان هذا بحسب الازمنة اذا آ كنت رجلا من الصالحين ودعيت الى مثل هذا وانت اه ما لا تتركوا الركون الى ربك ولا تتركوا اللجوء اليه ولا تتركوا العياذ به - [00:28:36](#)

وطلبت الى هذا الذي تظن انه يعني يمكن ان تكف فيه الشر وتعين فيه على الخير وترشد فيه آ يعني من يلي امور المسلمين ترشدهم فيه تعينهم على في الدلالة على الخير وتنصح لهم - [00:28:58](#)

كيف كيف تترك اذا كان الزمان زمان الفساد فالاولى ان تقبل على هذا لا ان تتركه هذا هذه الأزمنة ولاسيما في الأزمنة الأولى عندما ترون كثيرا من العلماء كانوا يدعون الى ولاية الأحكام وولاية القضاء فكانوا يفرون وكانوا - [00:29:16](#)

هذا لماذا؟ لان اذا ترك هذا ولي هذا الذي يؤخر منه العلماء كثيرون اذا فر ابو حنيفة جيء به فلان واذا فر فلان جيء بفلان لكن اذا كان



واحد من الصالحين ومئة من الصالحين. هو ذاك الصالح يقول لا والله انا اقرأ في الكتب انه لا ينبغي ان اري القضاء واخافه يا هذا

انت طيب - [00:29:40](#)

اذا كان كل صالح يترك موطنه وموضعه قياسا على لانه يرى نصوصا آآ ينبغي وضعها موضعها نحن لا نقول رد تلك النصوص معاذ الله لكن الفقه ما هو؟ الفقه هو علم بالحكم الشرعي وعلم بالمناطق الذي ينزل - [00:30:01](#)

فيه ذلك الحكم الشرعي الحكم الشرعي ها هو ولكن الزمن الذي تركب عليه ذلك الحكم الذي كان يركب عليه ذاك الحكم هو غير

الزمان الذي يركب تريد انت ان تركب عليه هذا الحكم - [00:30:24](#)

فلا بد من فتنة وفقه مم ولذلك نحن نقول كلام الشيخ ماتين حكما حسن انت انظر تفضل ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا

ان عدل. هذه القضية الان يبين لك هو لماذا ثم هو - [00:30:36](#)

كان قاضيا وترك القضاء كثير من قضاة العدو ممن كانوا يلون القضاء تركوه لاجل عظم المسؤولية وللخوف والامور ابن حجر كانت

تضيا قال كل شعرة مني صارت تبغض القضاء يعني - [00:30:59](#)

تركه وهذا ايضا الشيخ ابن ابي ترك القضاء ولكنني اقول لكم عصر ابن حجر كم فيه من من العلماء من تلامى ابن حجر واقران ابن

حجر فيعني لا يولى القضاء - [00:31:21](#)

من لم ليست فيه الية القضاء اذا ترك ابن حجر بعد ان قضى للناس عشرين سنة مثلا فسيبري غيره الاندلس كان يلي ابن رشد ويلى ابن

ابن لب وابن عتاب وابن زرب - [00:31:37](#)

هذا كله العلماء هادو كلهم علماء اذا ترك احدهم جاء منه مثله خير منه. لكن لابد من تقدير الامور في وضعها في مقاديرها والشيخ

يبين لك يقول لك لماذا اقول لك لاتي القضاء؟ يقول لك لان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام - [00:31:49](#)

نصف الناس هذا ان عدل انعدل فنصف البشر عدو له. وهذا منطقي لان القاضي يحكم بين اثنين فمن حكم عليه فهو ساخط ابدا فكل

محكوم عليه ان لم يكن رجلا من المتقين الصالحين فسيكون عدو لذلك القاضي وان كان القاضي حاكما بالعدل - [00:32:12](#)

فمن حكم عليه يسخط ولذلك قال هو ان نصف الناس اعداء لمن؟ ولي الأحكام هذا ان عدل. اما ان جار من حكم عليه ومن حكم له

ومن لم يدخل في حكومة اصلا يبغضه ايضا لأنه جائر ظالم. فيقول لك انت - [00:32:37](#)

عندنا في المغرب مثل يقولون اش داك للقرع تمشط ليه راسو الاقرع الاصلع يعني ما الذي حملك على ان تمشط شعره يعني هو لا

شعر له وانت تفعل هذا لابد ان ستتشب بينك وبينه الحرب ما الذي دعاك يا هذا الى هذا الالفعاون - [00:32:59](#)

خليه هكذا يقول لك الشيخ ان نصف الناس انت ان عدلت فنصف الناس اعداء لك. وان زرت فأكثرنا من الناس فما لك وهذه الصفقة

الخاسرة اطلب السلامة ضعوا هذا الكلام موضعه - [00:33:23](#)

فهو كالمحبوس عن لذاته وكلا كفيه في الحشر تغل. طيب هو هو قال فهو كالمحبوس عن لذته. هو في الحقيقة كل المحبوس على

لذاته هو محبوس على الذاتي لان القاضي - [00:33:40](#)

له وضع له اعتبار له حيثية في المجتمع في الناس لا بد من مراعاتها لانه لا بد ان يراعي ما يذهب هيئته فلا يقربه فتراه لا يخرج مع

ابنائهم ولا يعني يسايرهم - [00:33:55](#)

لا يضحكهم ويلاعبهم وسط الناس واذا اراد ان يعني ان يمازح وكذا لابد ان يكون آآ بعيدا عن عين الرقية لان الناس اذا رأوا القاضي

يلعب ويمزح ذهب هيئته اذا حكم لا ينصت لحكمه ممنوع عن لذاته لا يخرج ولا يذهب - [00:34:16](#)

من وحده او مع القضاة اصحابه او مع ايوا قالك هادي قضية خاسرة هادي ماشي الريح ما هي تربح في هذه الصفقة؟ الناس اعداء

لك وانت محروز على ذاتك وكلا كفيك في الحشر تغل - [00:34:36](#)

تأتي مغلولا يوم القيامة فالحديث معروف اه روى اصحاب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امير على عشرة الا

اتى يوم القيامة يده مغلولتان يده مغلولتان حتى يفكه العدل او يوبقه الجور. فما الذي اريد شيء - [00:34:54](#)

انت احمق اختر السلام قدر الكلام قدره مم ضعه في نصابه احسن الله اليكم ان للنقص والاستبطل في لفظة القاضي لا وعظا ومثلا.

هذي جميلة هذي هذه التفاتة جميلة. يقول لك ان في النقص والاستثقال في لغة القاضي ولو عظم - [00:35:19](#)

الم الم يعظك الم يكن ده لم يضرب لك المثل بكلمة القاضي نفسها القاضي اسم منقوص نسب منقوص هو هو الاسم الذي اه في اخره ياء مكسور ما قبلها. القاضي - [00:35:46](#)

يقول ابن مالك رحمه الله وسمي معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارم فالاول الاعراب فيه قدر جميعه وهو الذي قد قصر والثاني منقوص المصطفى والمرتقي المصطفى مقصود المرتقي يا - [00:36:13](#)

قبلها كسرت اللازمة الثاني منقوص ونصبه ظهر فقط رأيت القاضي ورفع ينوي كذا ايضا يجرى. اذا قلت جاء القاضي ما يعرب القاضي فاعل والفاعل كيف يكون مرفوع يكون مرفوعا. اي ما علمت رفعه - [00:36:34](#)

الضمة اين الضمة؟ انت تقول جاء القاضي اين الضمة مقدرة على ماذا علياء لماذا قدرت غلط الاستثقال هي التعذر بمعنى التعذر تقول مثلا جاء مصطفى مصطفى فاعل مرفوع هكذا قل نعم الله يجازيكم بخير - [00:36:56](#)

اه فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الضمة اين اي الضمة؟ المصطفى اين الضمة ها مقدرة على على الالف مصطفى. لماذا قدرت اه لا يمكن اظهارها اظهر لنا الضمة كيف تقول - [00:37:23](#)

مصطفى لأ صارت المصطفى اوه صارت همزة فلا يمكن اظهار اظهار اي حركة على الالف فتقدر عليه كل الحركات وتقدرها تقول في الاعراب منع من ظهورها التعذر لكن ليا الست تستطيع ان تقول جاء القاضي - [00:37:43](#)

خرجت جاء القاضي لكنها ثقيلة على من اي لسان اي عرض الذين ماتوا اما الموجودون هادو لا عبرة يقول واحد لا السيد قال ثقيل على لسانه وننا من قال لك انه يأبى - [00:38:06](#)

ان يكون الشيء ثقيلًا عليك او خفيفًا عليك. انت صرت في محل ترى انك داخل في الناس. يعني ان الناس تعتبرك وتعتبر ما يثقل عليكن لقد ارتقيت مرتقى صعبا واستحي ان اكمل - [00:38:27](#)

الاستثقال عندهم ولكن الاستثقال لا يمنع الظهور لكنه ظهور مستثقل فتقول جاء القاضي مررت بالقاضي وصدقا يقولك هو هذا هذه الكلمة تسمى يسمى هذا الاسم يسمى اسما ناقصا قاضي ناقص لان اخره حرف علة - [00:38:44](#)

الياء ناقص ثم هو في الاستثقال لان الضمة تركزها لا تظهر على الياء المانع من ظهورها الاستثقال فيقول لك هو ان للنقص والاستثقال اللي فيه زيد كيف كيف يخف على الناس - [00:39:07](#)

من اسمه ملازم للثقل؟ نعم. كيف تكون انت خفيفة على الناس؟ وقاضي هذه الكلمة ملازمة للثقل. كيف يكمل من اسمه ملازم للنقص فيقول لك انت خذ العبرة. كلمة القاضي اجتمع فيها النقص واجتمع فيها الثقل. اتركها لا انا والله - [00:39:28](#)

انت ما والله ما والو كلمة قاضية تعتبر بها على كل حال هذا كله يوضع في موضعه امم صافي لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه الشخص لا تساوي لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه الشخص الى الشخص انعزل - [00:39:51](#)

كلكم عندكم الشخص؟ لا بأس عندكم شخص عندك عندك نسخة مكتوبة مستورة اه طيب قال هو الذي اعرفه المرء وهي الطف من الشخص. الطف لا توازي لا تساوي لذة الحكم بما ذاقه المرء وهذه ايضا - [00:40:23](#)

يقول لك هذا تعليل ان لم تقنع بكل ما ذكرته لك هذا وحده يكفيك انما يورثه لك الحكم عندما تكون يا اميرا او مديرا او قاضيا او رئيس شرطة يعني يكون عندك كلمة نافذة - [00:40:52](#)

هذا يورث عندك لذة لذة الامر ولذة التي ولذة الحكم وهذه اللذة يعني حتى الشيخ الان عندما يقول الطلبة ان تخرج وتوقف هذه تورث نشوة فيقول هو هذه اللذة لا توازيها مرارة الالم - [00:41:15](#)

عندما يأتي الخطاب بالعزل او عندما يأتي التقاعد بالنسبة لمن كان يحكم تقاعد اوف قال لك فقط هذه هذه المرارة التي تكون لا تساويها اللذة التي بقيت تلتذها دهرك الذي كنت احكم فيه - [00:41:43](#)

وهذه يسألوا عنها من ذاقها اذا كان في ايام ولايته رجلا صالحا وآآ يسعى في الخير هذا وان عزل لا يذوق منارة تكون شيئا لكنها لا تكون شديدة الحدة. لماذا؟ لان الناس - [00:42:07](#)

يذكرون له فضله ايام بسطة يده وكل من لقي يقدره ويعظمه ويبجله كمال كان ما زال يجلس يجلس على كرسیه ذاك الشوكة عنده قليلة الاذي لكن الاخر اف اسأل الله العافية - [00:42:29](#)

ابتلوا عنها جاءني انسان مرة هذا واحد منا نعرفه وكان ذا منصب كبير لما كان يعمل يقول لي مرة وقد تعذر فيما يعنيني بعض الامور يقول اوه يا الشيخ لو جئتني في ايامي والله - [00:42:52](#)

ما احتاجني ان اتكلم فقط ابعث هذا البواب اي واحد يبعثه يقضى لك الأمر ولكن قلت تدري لماذا الآن لا يقضى قال لما قلت للناس لم تكن تقضي لك كان تقضي للكرسي الذي كنت جالسا عليه - [00:43:10](#)

والكرسي ما زال ويقضى له لما الان انت قمت منه فهذه قضية هم يذكرون من من طرائف هذا الباب. اما رجلا ممن كان يحكم ثم تقاعد وبقي فيه هذا الحرص على ان يحكم لكنه ما عنده احد يحكم عليه - [00:43:28](#)

قالوا جعل امام بيته وضع امام بيته جرتين الماء سبيل تشمنهما ووضع فوق كل جرة آآ كوبا وجلس ووضع كرسي امام الجرتين. فمن مر من المارة يريد ان يشرب فاذا اخذ هذا الكوب يقول لا بحث كوب خذ الكوب الاخر فاذا ادخل يده في الجنة ليس هذه قلت تلك المهم ان يبقى عنده شيء - [00:43:47](#)

يأمر فيه فهذا الذي يقول لك الشيخ اه وهذا مفروض ان يحمل انا اعرف ان فيكم القضاة الان وفيكم هذا يحمل من والي شيئا ان يكون حسن احدثه لان ان طال الله عمره لا بد ان يدرك هذا الذي يتكلم الشيخ عنه - [00:44:16](#)

على الاقل اذا كان رجلا حسن الذكر آآ طيب الفعل آآ ممن يعني آآ شاع صيته في الناس انه كان الى من تحتاج احسانا ويسير بالناس بالسيرة الحسنة يمدحه حتى من لم يكن يوما احتاجه - [00:44:35](#)

لان الناس مجبولة على حب المحسنين وان لم تحسن انت اليها. احسنت الى هذا وهذا اذا لقيت الله يبارك فيه جزاك الله خير والله لا يضيع اجرک وكذا وكذا هذا يسرك ويكسر حدة العالم الذي وجدته عند عند انتهاء بدتك - [00:44:55](#)

الولايات وان طابت لمن ذاق طهاف السم في ذاك العسل. هذه قضية اخرى الولايات وان طابت بسبب هذا الذي ذكرناه من اللذة التي تنشأ عن الكلمة النافذة عن الامر والنهي وكذا - [00:45:16](#)

قال فالسم في ذاك العسل لأن تورث في نفس صاحبها كبر وتورث فيه العجب وتورث فيه احتقار الناس واستصغارهم وازدراؤهم الا من رحم الله الا من رحمه والعجيب ان بعضهم - [00:45:33](#)

يعني ممن رحم الله يسري هذا الداء الى من حوله فربما سرى الى اخيه وربما سرى الى ابنه ترى الرجل النافذة كلمة متواضعا طيبا مسعفا آآ كل خير اجتمع فيه. لكن اخاه - [00:45:58](#)

يعني نار مسلطة على عباد الله يقول لك انا اخي كذا يا سيدي اخوك الذي هو اخوك من لا يصنع هذا الذي تصنع انت ولو علم اخوك بالذي تصنع باسمه ما رضي صنعك ولكن - [00:46:17](#)

هذا هذا خطير هذا هذا حمق الندوة نصبوا المنصب او هاجسدي وعلائي من مداراة السفلى. عندك جسدي؟ نعم وهذا عندكم ايضا اه هذا اولى وهذا الشيخ رحمه الله يقول وقد انصرف من القضاء - [00:46:33](#)

قال ناصبوا المنصب او ها هي تعب المنصب الذي كنت فيه اوها كسر جلابيب قالوا اوها يده اذا كسرهما او هاج لدي شدتي وصلابتي وقوتي اشار ذلك هذا نصبوا المنصب ذهبوا - [00:46:57](#)

ثم او هاجردي ايضا عنائي من مداراة السفلة ملاينة الاخساء هذا هذا كسر قوتي وما عاد عندي صبر في ذلك كله فيقول لك انت اعتبر بي مم ايوا نتا فانظر ان شئت اعتبر به وان شئت لا تعتبر. على كل حال اقول لك هذا الكلام - [00:47:24](#)

ضعه موضعه ضاع وموضع الاحكام تتغير بتغير ازمانها هذا شيء متفق عليه بين الفقهاء لماذا تتغير الاحكام؟ لان الحكم كما قلت لكم مرتبط بشيئين مركب من شيئين مورا قولنا الدليل ومركب من المحل الذي ينزل عليه الدليل. الدليل لا يتغير - [00:47:53](#)

لكن المحل يتغير والمركب من شيئين احدهما متغير لابد ان يتغير بتغيره نعم وصل الامان في الدنيا تهز. قصر الامل الامل في الدنيا تفز. فدليل العقل تقصير الامل قصر الامل في الدنيا. هو الان - [00:48:17](#)



يقول لك ان هذه الادواء كلها. هذه العلل كلها التي نصحتك الى تركها واجتنابها والابتعاد عنها سبب ذلك كله هو والامل هو حب الدنيا هو عدم ان قصرت الامل اسقطت عنك كلفا كثيرا. قصر الامل في الدنيا تفوز - [00:48:44](#)

فدليل العقل تقصير الأملين كنايات آيات رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل - [00:49:14](#)

شيخ وشيخ كبير اوقف ظهره وتدلّى حاجباه فوق عينيه وكل شيء منه يرتعش واذا اراد ان يحرك عضوا من اعضائه كأنه ينشره من الموت ومع ذلك يقول لك اذا اتيته فخطبته بشيء يقول لك الاسبوع الجاي. اسبوع انت عشر دقائق يمكن لا تعيشها. اي اسبوع. طول الامل - [00:49:39](#)

سبحان الله العظيم روى الطبراني في وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وفساد اخرها بالبخل والامل امل من غريب بما يذكرونه - [00:50:02](#)

في هذا الباب عن عن الناس الذين فقهوا ما يرويه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كأنك - [00:50:26](#)

او عابر سبيل. فكان ابن عمر رضي الله عنه يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن فراغك لشؤنك ما هذا اذا امسيت فلا تنتظر - [00:50:40](#)

اذا كذا فكذا اقا تقصير الامل رواه ابو نعيم فين الحلية المعروف معروف هذا احد الصالحين الزاهدين ان كانوا مع جماعة فحضر وقت الصلاة فقاموا فقدم معروف احدهم والمفروض انه هذا الذي هو معروف مثله من الزهاد والعباد - [00:50:59](#)

فذاك طبعنا وانا ويستحيي ويتمنع فأصر معروف والناس لا تقدم فقال طيب انا ان صليت بكم هذه الصلاة لا اصلي بكم التي بعدها فقال له معروف وانت تحدث نفسك بأن تبقى الى الصلاة التي بعدها - [00:51:27](#)

من منا لا يستغرب هذا من منا عنده هذا التقصير لابد كبريتو الأحمر هذا كانوا يقولون الغول والبوم والعنقاء ثالثها اسماء اشياء لم تخلق ولم تكوني زيدوا عليها في زمننا هذا - [00:51:44](#)

قصير الامل الذي يقول احنا هذا الكلام نقرأه في الكتب اما ان اسمعك تقوله لي او تراني اقله لك اين هذا؟ الذي يقول لك تقول له طيب آآ يقول لك هيا نذهب نقضي الحجر تقول شوف الآن الساعة السابعة وانا تعبت كذا غدا ان شاء الله نلتقي - [00:52:11](#)

فيقول لك وكنت تحدث نفسك ان تبقى لي غدا. هيا نقضيها الآن ترى من يجيبك بمثل هذا الجواب ما ومن تهياً له نفس تحدثه بمثل هذا او صاحب يحدثه بمثل هذا - [00:52:36](#)

فهو سعيد سعيد نسأل الله ان يهيئ لنا واعدا من انفسنا او واعدا من اخواننا. امين تفضل يا سيدي تفضل هذا لماذا تقصر الامل لان تقصير الامل يحملك على حسن الفعل - [00:52:57](#)

انو نتا اذا قلت يمكن لا ادرك العشاء فما تقدر على فعله من خير تبادر بفعله تخشى ان تموت اذا مت وكنت قادرا على فعل خير فلم تفعله غوبنت فتقول انا اسارع جاء كذا هاك انت هاك انتهى المال في جيبي يا ام فلان اعطيه فلان وكذا - [00:53:14](#)

تقصير الأمل جي تنعس جيتها تنام. فقلت يا فلانة فلان الفلاني يعني اقترض من كذا وفلان الفلاني كذا فلان الفلاني عنده كذا يحتاج كذا مشغول بأن انا لك قصير - [00:53:39](#)

عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجل تجلى فيه قصر الاب قالت فاطمة بنت عبد الملك زوجته وكانت تسأل الرجل الغريب الغريب رسول الله ما زاد عليكم عمر بكثير صلاة ولا كثر - [00:54:01](#)

الناس في هذه الباب في هذا الباب قالت ولكن والله ما رأيت رجلا يخاف مثله خافوا الله تقسية الامل قالت نكون نائمون يكون نائما هو ثم يقع في ذهنه انه سيموت ويحاسبه كذا - [00:54:23](#)

قالت فمن شدة خوفه كله يضطرب قالت حتى حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم. هذا سيموت ساعة هذا من شدة خوفه هنا تذكرت لكم مرة ان انه لما كان خليفة آآ - [00:54:48](#)

كانت زوجه هذه فاطمة جالسة بجانبها الى جنبه طبعاً هو كان قطر عليها اخذ يوماً جمع كل ما كان اعطاها ابوها واخوانها الخلفاء قبله كل جمع كل ذلك وخيرها - [00:55:08](#)

اما ان تبقى معه واما ان تبقى مع هذا هذا المتاع. اما ان يجتمعوا ثلاثة تحت سقف واحد هذا لا لا يكون. وطبعاً ان المرأة الصالحة اختارت زوجها وعاشت عيشته - [00:55:29](#)

ففي يوم ما من الايام يحدثها هو لما كان اميراً على جهة مدينة قنصرة اه فعل بها اشياء ومتمعتها وكذا فيقول وضع يده على فخذه وقال لها اذكركين يوم كذا يوم كذا صنعت بك كذا وكذا - [00:55:46](#)

قالت فضربت يده التي كانت على فخذه وهي مغضبة وقالت انت اليوم اقدر منك الامس امس كنت اميراً على ناحية فعلت كذا وكذا اليوم انت خليفة المسلمين تقدر على الذي تقدر على فعله وانت خليفة اعظم من الذي كنت تقدر عليه وانت امير - [00:56:10](#)

يعني وانت الان خليفة لا تسمع بي ما كنت تصنع به وانت امير فقال لها بقاوا على المحسن اني اخاف الله نعم استطيع ان افعل بك ولكني اخاف الله العظيم - [00:56:32](#)

النار صارت تدعونه يا ربي انهم يخافون قصة الامل طول الامل يمنع من حسن الفعل لأنك انت دائماً تقول سوف سوف افعل غدا افعل الاسبوع القادم عندما يدخل الراتب عندما تدخل الصفقة الفلانية - [00:56:52](#)

طيب فيفجأك الموت عاد بينك وبين فعل كثير من الخير كنت تشتهييه. نعم ان من يطلبه الموت على منه جدير بالوجل. هذا التعليل هذا السبب الذي يحملك على تقصير الامل لان الموت يطلبك على غرة - [00:57:12](#)

على الغرة الغفلة على غرة منك عدوك الطالب لك الذي لا تفوته ويطلبك على غرة هذا حقيقي بان يخاف ان من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل بخوف قال رحمه الله ان من يطلبه الموت على غرة منه جليل من وجل - [00:57:38](#)

غب وزر حبا تزيد حبا فما دارت تردد اغناه الملل اولى عندي ان تقول غيب وزر غمبا تزد وجربا تزد حبا فمن اكثر التغداد اغناه الملل هذه الان قضية اخرى - [00:58:14](#)

انتقل بك الى مسألة انت بحاجة اليها بمعاشرة اصحابك واخوانك من تعاشرهم من الناس قالك غب وزر حبا لا تغيب بحيث تنسى آآ بحيث تنسى هو لا تأتي وتزر بحيث تمل - [00:58:48](#)

لكن اختر سبيلاً وسط غيب وزر غبا زر غبا غبن الزيارة ان تزول مرة في الاسبوع مثلاً زيد وزرغبا لماذا تزور غبا لتزداد حبا ليزيد حب الناس لك لأنك ما غبت عن انظارهم بحيث - [00:59:28](#)

آآ لا يرونك ولا يذكرونك الفرنسيون عندهم مثل يقولون بعيد عن الأعين بعيد عن القلب وهذا صحيح انا لا اعرف له نظيراً في في اللسان العربي فلذلك واحوجت اليه ولتعلموا انه الامثال التي نأخذها من حيث كانت اذا كانت تدل على معانيه. هذا يقول الشيخ الان - [00:59:50](#)

فلا تغيب عن الانظار بحيث تغيب عن القلب ولكن لا تأتني بحيث تصير كالقملة في قفا ابن ادم يعني يريد ازالته ولا تزال. قد يحتاج ان يقطع جزءاً من قفاه اذا اراد ان آآ - [01:00:21](#)

فخيّب وزر غبا توجد حبا وهذا مأخوذ من حديث رواه الطبراني اختلف يحدثون فيه واظهروا انه لا ينزل عن درجة القبول وهو قوله صلى الله عليه وسلم آآ زر غبا تزداد حبا - [01:00:39](#)

اه زغب وزرغبا تزداد حبا فمن اكثر التردد اقصاه الملل كترت ترتاح كل يوم جنت ازورك جنت ازورك يا سيدي انا كثير من الناس ثم انا عندي اهل هم ايضاً نحب كذا وعندي اولاد وعندي الوالد والوالدة وعندي حقوق - [01:01:01](#)

وقوع حب الافرغ في نفسي وهذا لا يختص فقط بطلبة العلم او العلماء مطلق الناس يعني انت لست ولو كان انسان فارغاً ما عنده شيء يوم كله على يحتسب كؤوس الشاي والحلوى - [01:01:21](#)

ما عنده شيء ولكنه يحب ان يراك كلما التفت وجدك امامه يملك وانت لا تحب ان تمل فغيّب وزر غبا لا لا لا يقع لك لا يحر بك كما وقع ذاك الذي اتى الشعبية انا حدثكم بهذه لعلكم - [01:01:38](#)

ذاك الذي قال له يا عمي اه لولا ان اثقل عليك لزرتك كل يوم مرتين فقال والله يا ابن اخي انك لثقل علي وانت في بيتك فكيف لو زرتني كل يوم مرتين - [01:01:57](#)

هذا القتل البطيء هذا فقيل وتزورني كل يوم مرتين واتنحج واقول يا فلانة اه ونطيب انا جاي ولولا يكلم الانسان اكلم التليفون انا جاي طيب غير بالقليل لي تفهم نتا لا تفهم ماذا اقول لك؟ - [01:02:16](#)

ساد تحتاج سما يجعلك في الشاي تموت ويستريح النفس منك قل بحد السيف واترك امده واعتبر فضل الفتى دون الحل. اه هادي قضية اخرى ايضا يقول لك خذ بحد السيف اترك جنبه - [01:02:35](#)

السيف انما يقطع بحده لا يقطع بمثله اذا كان الغند اجمل غم وآآ يعني منقوشا ومموها بالذهب وفيه الجواهر والزول ولكن السيف الذي فيه لا يمضي لا يقطع ما تصنع بالغيب - [01:02:59](#)

السيف حينئذ لا قيمة له فهو يقول لك اعتبر قيمة تسيف بحده لا بما يبدو لك من حسن علمه كما انك ينبغي عليك ينبغي ان تعتبر

فضل الفتى قيمة الفتاة بفضله وما يحسنه لا بحيده - [01:03:25](#)

قول قول الله يرضي عليك الفتاة واعتبر الفتاة تعتبره بفضله دون حله اصنع بك ماذا اذا كنت ذا حلة جميلة لكنك قدم عيون حيثما وجهتك لا تأتي بخير ما ينفعني هذا - [01:03:43](#)

حلتك الجميلة ذاك انما شأن النساء اما الرجال فتى اعتبروا فضله لا بحسن حلتاه اه انتم ترون ان اه يعني كثيرة من من ذكروا لنا

بلغتنا اخبارهم من اهل وجاهة - [01:04:07](#)

كانوا فقراء لم يمنعهم فقرهم من ان يكونوا ذا وجاهة بين الناس بسبب ما لهم من الفضل الاحنف بن قيس كان سيد تميم في زمانه كيف كان هذا احد ابن قيس؟ قالوا كان اسود - [01:04:34](#)

مصيبرا دميما متراكب الاسنان اه احنا في الرجلين لكنه كان سيد قومه يقال اذا غضب غضب له مائة الف سيف لا يسألونه فيما

غضبت ابو طالب كان سيد ابن سعدية قريش لكنه فقير لا يكاد يجد ما يقوت به عياله - [01:04:52](#)

لذلك اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا لماذا يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا؟ رضي الله عنه ينشأ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لماذا لا يبقى عند ابيه - [01:05:15](#)

ويأخذ العباس فلانا من ابناء ابي طالب لانه ما عنده ما يقوت بعياله يعني يعين له يعينونه في ذلك ولكنه كان سيدا من سعادة قريش مالك كان بلغ به الفقر في طلب العلم ان نقض خشب سقف بيته - [01:05:24](#)

وباعه ومع ذلك كان وجهها من وجهها يأتي الخليفة بابه وش هذا يعتبر فضل الفتى دون الحل هم الصحابة هذا شأنهم اعظم من ان يذكر او ينسب عليه ابو هريرة - [01:05:45](#)

ابو هريرة مرة يتمخض في الكتان يزيل البخار في كتان هو يتعجب من نفسه يقول بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان هو يستغرب نفسه وانه كان يعني يعصب الحجر في بطنه من شدة الجوع - [01:06:01](#)

ومع ذلك ابو هريرة هو ابو هريرة فقيرا هو ابو هريرة غنيا ان يرد هو هو بان اعتبار اعتبار قدره بفضله لا بحله ولا بكرسيه ولا مم لا يغر الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطباق الطفل. نعم - [01:06:22](#)

هذا تفريع على ما تقدم لا يضر الفضل اقلال من كان مقلا فاضلا اقلاله واملاقه لا ينقص فضله والله يا اخواني كان بعض العلماء ممن لم يدرك ان يكون له بيت - [01:06:48](#)

واحد بما هي لا يزال يسكن بيت ابيه والناس تتنافس في حمل نعليه لا لم يضر فضله اقلاله واملاقه وفقره الوجاه والاغنياء على بابه يعني والسعيد منهم من يقول اذهبوا ينقلوا الى اصحابه فيقول انا اليوم كنت عند الفقيه كنت اليوم عند الشيخ وقد تغديت معه

- [01:07:10](#)

واش آآ الشيخ يغذيك ماذا سيعطيك تأمل المرق تغمسه وان كان شيء من اللحم فأنت سعيد ولكنه لم ينقص ذلك نعم فلا لا لا يضر

الفضل اقلالا كما ان الشمس لم يضرها اطباق الطفل - [01:07:43](#)

طفل اخر ساعات النهار التي بعدها يأتي الليل الذي يغطي الشمس يغميها الشمس تذهب ولكن الشمس اذ غابت عن اعين الناظرين الشمس هي شمس وان غابت عنك لكن يعني مجيء الليل - [01:08:04](#)

وذهابها لن ينقص فضلها لان الشمس هي هي هي فكذلك انت انت اذا كنت فاضلا فانت انت لا يضرك الاقلال لما دخل كثير وعزة على عبد الملك بن مروان - [01:08:26](#)

وكثير يعني ملأت اخباره الدنيا ووصلت وعزها والكلام فلن تتدخل على عبد الملك رأى شيخيا قال انت كثير قال انت هو قال عبد الملك تسمع بالمعيبي خير ان ترى بقى لي يا امير المؤمنين كل امرء عند نفسه - [01:08:44](#)

عالي السناء شامخ البناء لا تراني انا كذا انا عند نفسي مثل هذه السارية في الطول ثم قاله ترى الرجل النحيف فتزدرية وفي اثوابه اسد هصور ويعجبك الطير اذا تراه - [01:09:14](#)

ويخلف ظنك الرجل الطير بوغاس الطير اطولها رقبا ولم تطل البوزات ولا الصقور خشاش الارض اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور تلد صقرا صقر هداك عشرين واحد فما عظم الرجال لهم بزين - [01:09:34](#)

ولكن زينهم حسب وخير مم اتفضلي حبك الاوطان عجز ظاهر اغترب تلقعني اهل بدل قال رحمه الله حبك لاوطان عجز ظاهر هذا ايضا من الكلام الذي ينبغي ان يوضع موضعه - [01:10:08](#)

فاغتربه الذي يحملك على الاغتراب هو اولا هذا البيت في الحث على الرحلة والضرب في الارض وهذا شيء مهم جدا جدا وكان العلماء الذين ضربوا في الارض وجالوا فيها - [01:10:35](#)

ونظروا اعراف الناس وعوائد الناس واخذوا عن اصناف من الشيوخ تجد فيه ما لا تجده قطعا في من لم يفارق رحل قومه هذه الرحلة لذلك تفهمون لماذا كانت الناس ترحل - [01:10:56](#)

ما الذي يحوج رجلا ولد في المدينة ونشأ في المدينة ان يسافر الى مصر والى الشام والى العراق لماذا الذي يوجد من العلم في المدينة اضعاف اضعاف ما يوجد في غيرها - [01:11:15](#)

هذا يعني الصحابة كم النبي صلى الله عليه وسلم مات يوم مات كم اصحابه الذين كانوا في المدينة الوف هؤلاء الالف كم نسبة من خرج من المدينة واستوطن غيرها؟ شام العراق ومصر وكم - [01:11:32](#)

الازر جمهورهم وسوادهم الاعظم بقي في المدينة ومات في المدينة ومكث اولادهم في المدينة فاكتر علم الصحابة الذي هو علم النبي صلى الله عليه وسلم لي هو الاسلام انما مكث في المدينة - [01:11:53](#)

فما الذي يحوج الماء الزهرية ان يذهب الى الشاة وما الذي يحوج فلانة وفلانة ولذلك تفهموا الناس تأتي للمدينة هذا اول الرحلة اول القصد بالرحلة المدينة وهذا مفهوم لان العلم يأرج اليها كما يأرز اليه الايمان. ولكن ما الذي يحمل المدني الذي عنده من العلماء؟ ما لا يحصى - [01:12:08](#)

كثرة ويذهب الى الشام ليأخذ عن واحد ويذهب الى العراق يأخذ عن اثنين ويأخذ ان يذهب الى مصر وفيافي ومفاوز انها الرحلة لان اعراف الناس وعوائد الناس واحوال الناس في العراق وفي الشام وفي مصر وفي افريقيا مخالفة لما عليه الناس في الحجاز - [01:12:30](#)

تتسع مداركهم ويرى ما لا يراه من لم يرحل وان علم به سمعا لان السماع ليس كالمعاينة ولذلك التكتير من تراجم العلماء تجدون الرحلة موضع في ترجمته يقول لك رحلته. ما قالت الرحلة الا في هذه الازمنة المتأخرة والا فكانوا جميعا يرحلون - [01:12:53](#)

فهذا حث على ما كان عليه الناس اغترب طلبا للخير اما طلبا للعلم واما طلبا للرزق واما طلبا لما يطلبه يطلبها يعني تكون مقصدا قال لكن ها هنا بقى هو - [01:13:19](#)

عجز حبك للأوطان عاجز ظاهر ان كان حبك الأوطان يحملك على ملازمة الوطن ولا ترحل لما تعلم ان رحلتك اليه آآ فيها الخير لك حينئذ حبك للوطن يحملك على العجز - [01:13:43](#)

لا تفهم منه ان المرأة لا يحب وطنها هذا شيء لا يمكن وهذه العروس في النفس وقد قال اول بلاد بها عق الشباب تميمتي واول ارض

مستجدي ترابها ولهذا تفهمون عندما يقول ربنا سبحانه - [01:14:01](#)

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قريب منهم لماذا لا يفعلون؟ لانه شديد على النفس ان تفارق

الدهر الم تروا كيف جعل ربنا سبحانه - [01:14:27](#)

الاخراج من الداء قرين قتل النفس بالشدة على على ابن ادم فكيف يقول لك الشيخ انه من يحب وطنه ارضه التي بها نشأون التي بها

اباؤه واجداده والتي اليها ينتمي - [01:14:43](#)

كيف يقول لك ان من يحبها هذا فهذا صنعه عجز ظاهر لا لا ينبغي ان يفهم الكلام على هذا العجز ولذلك سئل احدهم قال ما علامة

الرجل الوفاء في الرجل - [01:15:02](#)

قال هذا قال الحنين الى البكاء على الاخوان والحنين الى الاوطان هذا لعنا نكمل بعد ان نضلي ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [01:15:15](#)

سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين

قال الامام ابن الوردي رحمه الله تعالى حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترب تلقع عن اهل بدن - [01:15:39](#)

كنا نتحدث في فهم هذا البيت على وجهه قلنا ان حب الاوطان هذا شيء جبل عليه انسان جبله عليه ربه سبحانه وتعالى ولا يمكن ان

يسمى ان يوصف فعل فعل انسان شيئا جبل عليه - [01:16:05](#)

لا يمكن ان يوصف هذا بالعجز وان العزيمة ان يفارق جبلته وليس شيء يدعوه الى مفارقتها نعم كلامه رحمه الله يتأتى يظهر يبين

يكون له وجه اذا كان يعيش المرء في - [01:16:28](#)

في موطنه ذليلا مهينا آ فنعم حينئذ يغترب فإن يلقي عن اهله الذين الذي الذين يعيش بينهم ذليلا يلحقن حينئذ عنهم بدلا لا يمكنه

ان يبقى في ذلك الموطن الذي يذل فيه ويخضع فيه ياساس فيه - [01:16:46](#)

آ سياسة قبيحة لا يبقى فيه. قال الاول ولا يقيم بدار الذل يا له وان الاذلان غير الحي اعزكم الله والواتد فذاع فذاع على الخسف

مرهون برمته ولا يشج فلا يرث له احد - [01:17:10](#)

اما غير هذين غير الحي والوتيد الذي تشد به طنوب الخيمة فغيرهما لا يصبر على لا يبقى في دار يخسف فيها ويسام فيها الذل

والهوان لا بأس الكلام الشيخ على هذا المحمل واضح - [01:17:32](#)

لكن اذا لم يكن ذليلا في قومه ذليلا في وطنه وكان يحيا فيه حياة كريمة وعيشا كريما كيف يقال ان حب وطنه عجز على هذا لا

يمكن هذا وسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يكن يحب مكة - [01:17:52](#)

ابو بكر رضي الله عنه لم يكن يحب مكة بلال الم يكن يحب مكة هو وهو الذي كان حينما حدث في مسلم. عندما كان لو تعلمون ان

المدينة كانت موبوءة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وهذا كان شيئا معروفا عند العرب ان من جاء يثرب حمى -

[01:18:09](#)

او يثرب فيها حمى بقيت فيها الى ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان ينقل حمها الى جحفه حينئذ طاب هوائها والا فقد

كان هواؤها وخيما وكل من جاء المدينة - [01:18:33](#)

يثرى في ذلك الزمن فلا بد ان يحم. وهذا الذي حدث لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجروا. فكان فاحمى بلال وعك بلال

رضي الله عنه وعك ابو بكر رضي الله عنه فكان اذا اشتد بابي بكر وعك - [01:18:47](#)

اه ينشد كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله واذا اشتد ببلال الوعد يقول الا ليت شعري لايبتن ليلة بواد وحولي

ادخر وجليل هل يبدون لي وهل اريان يوما مياه مجنة وهل يبدو لي شامة وطفيل - [01:19:02](#)

يتفجع على نبات مكة على حشيش مكة على جبال مكة وهذا شيء لا يملك بلال الا يفعله لانه شيء ركز في الناس مم نعم بل بمكث

الماء يبقى اسيا وسرى البدر به البدر اكتمل. طيب الان هذا الكلام على الرحلة مغادرة الوطن - [01:19:23](#)

ابتغاء ما يبتغى ابتغاء علم ابتغاء مال ابتغاء تجارة ابتغاء فضل ابتغاء شيء يكمن به هذا الراحل ويقول لك فبمكث الماء يبقى اسنا.



الماء يأس ويأس اذا مكث راكدا في ظهر فيه الريح القبيحة ويظهر فيه الجراثيم ويظهر فيه - [01:19:51](#)

لكن اذا جرى وترك ركوده حينئذ ذهب ذهب عنه الذي كان فيه وصار نقيا وصار عذبا فكذلك الانسان اذا ما كان راكدا في وطنه لا يبحث عن كمال في رحلته - [01:20:18](#)

ذهب رونقه وخلونقت دبايته البدر به البدر اكتوبر. نعم. وسور البدر بهيبة المكتمل ارايت لو ان البدر لم يسر ولم يسري هم ولا تقل لي لماذا مددت الرء ولام حرف جزم - [01:20:41](#)

اقول لك هذا هذه الياء حرف اشباع للحركة والا فيا اولا الفعل جزمت بلم كالقول الأول الم يأتيك والأبناء تنوي بما لاقت لبون بني زياد كما في قراءتي انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [01:21:07](#)

وانا عمدا قلت ذلك لابن لكم ان الشيخ يتحدث عن فعله سارة لا عن فعل سارة والسرى هو سيروا الليل وهذا هو الوقت الذي يسير فيه الهلال. فالهلال بصره يصير بدرا - [01:21:28](#)

اكتمل لما لما تحرك لما لما فارقا منزله لو كان لو لم يفارق منزله لبقني ناقصا هلالا شوفوا مم فكذلك انت اطلب كمالك في رحلتك ايها العائب قل لي عابثا ان طيب الورد مؤذ بالجعل - [01:21:49](#)

الشيخ يعلم ان فمن الناس اما بلغه واما عرفه من حال من كان معه وهذه حال الناس اجمعين حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيهم فالناس اعداء له وخصوم كضائر الحسناء قلنا لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم - [01:22:21](#)

هي حسناء جميلة فرقة قمر ولكن الضرائب قصدنا فقلنا ما اقبح وجهها وما ابشع جمالها كذلك حسد الفتى كذلك حسدوا الشيخة على هذا النظم الذي تهيأ له وما اجتمع فيه له من حسن السبك وجودة المعاني وتأثير المواعظ. فوجد من يعيب - [01:22:48](#)

واش هذا قال وماذا قال؟ وقال ما يعرفه الناس وهذا القافية فيها كذا وهذا البيت فيه العيب الفلانية ايها العائب قل لي عندك نتا اش؟ عبثا. وهو في رواية حسدا ان طيب الورد لا انا لا الومك - [01:23:11](#)

لا الومك في ان تعيب قل لي هذا قول الذي هو كالورد يسر الناظرين ويفرح به من يشمه الورد قفطن ريحه يؤدي الجعل الجوعان هادي دويبة صغيرة تكثر في اماكن القذارة - [01:23:31](#)

اذا جاء الريح الطيب يؤذيها فهذا انا لا الومك الا يعجبك قل لي اظهرت معدنك وبينت عنصرك انت كالجعل الذي لا يعيش الا في القدر ينمو فيه وينتعش فيه فاذا جاء الريح الحسن والمنظر - [01:23:53](#)

الطيب كان اشد شيء يؤذيه. ما الذي في كلام الشيخ مما يعاب نغمه السهل ام كلامه الجميل اما واعظه التي تدل على آآ تجربة مم كل هذا مما يسرك وتستفيد - [01:24:13](#)

فلأي شيء تعبوا ان طيب الوادي مؤذن بالجعل. مم عد عن اسهم لفظي واستتر ليصيبك سهم من ذو عين. عندك مستتب اه الان انا قلت لك بينت لك انك كمثل هذه الدواب هوام الارض التي تكثر - [01:24:38](#)

في القدر والاذى والوصخ ويؤذيهم النظافة ويؤذيها ذكاء الريح وطيبه لكن ان ابنت الا ان تعيب قل لي حسدا وعبثا فانتظر سهمها يصيبك وحينئذ لا تلمني بلغ نفسك ان عرضت تعرضت - [01:25:02](#)

لي وانا رامي من توحة كده لا يصيبك ايه لا لا قوليا البيت الأول عد عن اسهم لفظي هذا تعداها اجتنب انا لكلامي اسهما تنفذ حيث لا تنفذ الابر فعد عنها تعداها - [01:25:29](#)

لا تصيبك فاني اذا رميت اذا رميت اصبت انا رام من فعل تعالج قبيلة تعل بن عمرو بن الغوث بن طيب قبيلته مشهورة بحسن الرأي لا تخطئ وهذا سعال عله المقصود في قول امرئ القيس - [01:25:51](#)

فرب رام من بني ثعلب متلجون كفيه في قتاله ما يباينش واحد معروفون بحسن الربو فأنا لكلامي هذا سهم فعالى اضطرب كما تشاء لكن ان ضربتك لم اخطئك بعد ان اسوي قل لي بماذا تعدي عن بماذا كيف تفعل - [01:26:18](#)

بالا تعي بالقول عبثا ربك اه لا يغرنك لين من فتى ان للحياة لينا يعتزل ان لا يغرنك مني ما ترى من لين جانبي وآآ سهولة اه يعني وسهولتي لمن طلبني و ان ان وطائي مهمد وان كان في موطأ وان - [01:26:43](#)

اياك ان تظن هذا عجزا مني الحية ايضا هي لينة من المس قال الاول ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلب في انيابها العطب مم  
فاياك مم والاحمق الذي يتعرض لهجاء شاعر - [01:27:15](#)

الانسان ينبغي ان ينأى بعرضه عن ان تلوكة الالسة وستلوكة كل يلوكة كل لسان اذا نغم فيك بيتين من الشعر وجعل فيهما كلاما  
جميلا وصغرة شعرية جميلة فضحك في الخلق اجمعين - [01:27:43](#)

هو سيقولك حينئذ لقد كنت غنيا عن هذا انا مثل الماء سهل سائغ ومتى سخن اذا وقتل انا انصحك يا هذا انصحك عدي عدي ليس  
هذا بعشك فادرجي انا باللي هي الملمس ياك - [01:28:02](#)

انا خورتك لكن ان للحيات ليئا لكنه لين يعتزل ليس ليئا يجرأ الناس على لمس الحيات عيب مم هذا الذي اقوله انا مثل ما سهل سائغ  
ساغ الشراب اذا سهل مدخله. قال ربنا سبحانه - [01:28:29](#)

مالك يا صمت نتا اليوم ام هي سائغة للشارب الماء اولها وان لكم في الانعام عبرة اه انا مثل ما تهن سائغ لكن هذا الذي هو سهل  
وسائغ دان لمن يشربه لا يغص به - [01:28:55](#)

اذا سخن هذا بل قتل قتل فانت انظر لنفسك - [01:29:21](#)